

تستعمل المدن اليوم الطرق الحديثة لتجسيد التنمية المستدامة خاصة خلال توسعها، في حين طبقت المدن العتيقة عدة طرق ومبادئ مكنتها من التعايش مع البيئة التي تتواجد بها محققة التنمية المستدامة قبل ظهورها.

تعتبر مدينة غرداية الأولى والسابقة في استخدام مبادئ وتقنيات التنمية المستدامة قديما، لكن حاليا تعني من عمران فوضوي لا هو عصري بحت ولا هو النمط العمراني والمعماري القديم الذي تعرف به المدينة فالسبب الرئيسي هو التخطيط الغير خاضع لمعايير الاستدامة وخصوصيات المنطقة.

في دراستنا هاته حاولنا إيجاد أسباب فشل المشاريع من خلال معرفة ماهية الاستدامة والتخطيط المستدام دون ان ننسى الجانب القانوني والمؤسسات والفاعلين في مجال العمران ومن خلال دراستنا هذه توصلنا الى السببين رئيسين واللذان هما التعميم في القوانين والقصور في التنفيذ. وفي نهاية بحثنا هذا اقترحنا جملة من التوصيات التي من شانها تحسين الوضع في العمران سواء من الجانب القانوني او من الجانب الايكولوجي والبيئي للحي.

تبقى مذكرتنا كأى عمل لا تخلو من النقص والتقصير في جانب ما، وما هي الا محاولتنا منا الى ابراز أهمية موضوع التخطيط في البيئة الصحراوية وإمكانية تحسينه للأوضاع الحضرية في الاحياء السكنية وبالتالي في التوسعات المستقبلية .